مواضع ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ في القرآن والحكم عليها من حيث الوقف والابتداء

وجمهور المعربين على أن جملة ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ في كل هذه المواضع السبعة: في محلِّ نصب حال، لكن لمح بعض العلماء اختلافَ صاحب الحال فيها، وأيضًا لمحوا جوازَ أن تكون استئنافية؛ لأن مفعولها دائمًا محذوف في هذه المواضع. وسأكتفي بنقل الإمام الجَعْبَرِي فيها. وقد سكت الجَعْبَري عن موضعي الزخرف والمجادلة؛ فلعله اكتفى بما ذكره سابقًا في المواضع الخمسة، أو أنه نسيهما، أو أنه لا يجوِّز الوقف قبلها، وهو بعيد عندي؛ لأن السياق شبه متطابق بين موضعي آل عمران والمجادلة، فالعلم عند الله.

١. ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ [البقرة: ٧٥]: الوقف على ﴿عَقَلُوهُ﴾ كاف عند الجَعْبَرِي، وصف الِاهتداء (ص ١٣٩).

٢. ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦)﴾ [البقرة: ١٤٦]: الوقف على ﴿الْحَقَّ﴾ كاف عند الجَعْبَرِي، وصف الِاهتداء (ص ١٥٢).

٣. ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ [آل عمران: ٧٥]: الوقف على ﴿الْكَذِبَ﴾ كاف عند الجَعْبَرِي، وصف الِاهتداء (ص ١٩٧).

٤. ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)﴾ [آل عمران: ٧٨]: الوقف على: ﴿الْكَذِبَ﴾ كاف عند الجَعْبَرِي، وصف الِاهتداء (ص ١٩٧).

٥. ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥)﴾ [آل عمران: ١٣٥]: الوقف على ﴿فَعَلُوا﴾ صالح عند الجَعْبَرِي، وصف الِاهتداء (ص ٢٠٤).

٦. ﴿وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ [الزخرف: ٨٦].

٧. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤)﴾ [المجادلة: ١٤].

كتبه حامدًا ومصلِّيًا

طاهر بن سعيد الأسيوطي